

الفصل الأول : مقدمة البحث

أ. خلفية البحث

يعد الأدب العربي الجاهلية أحد الموروثات الثقافية التي تتمتع بقيمة اجتماعية وتاريخية وجمالية رفيعة.¹ وقد كان الأدب في العصر الجاهلي الوسيلة الرئيسة التي عبر بها العرب عن أفكارهم ومشاعرهم والقيم الحياتية السائدة في مجتمعاتهم. وكان الشعر أبرز الأشكال الأدبية في ذلك العصر، إذ عد جمال اللغة وقوة البيان رمزا لشرف القبيلة وذكائها. ومن خلال الشعر لم يقتصر العرب على التعبير عن تجاربهم الحياتية ومفاخرهم القبلية فحسب، بل سجلوا أيضا الأوضاع الاجتماعية والثقافية والإنسانية التي عاشوها.

ويعرف الشعر العربي الجاهلية بما يتسم به من جمال منظم وقوي، سواء من حيث اللغة أو من حيث البنية الصوتية. فلا تقتصر جمالية الشعر العربي على حسن اختيار الألفاظ وعمق المعاني، بل تمتد إلى انتظام الأوزان الشعرية (البحور) والإيقاع والقوافي التي تدرس في علمي العروض والقوافي.² وفي التراث الأدبي العربي لا تعد البنية الصوتية والإيقاع مجرد قواعد شكلية، بل تؤدي دورا مهما في بناء الأجواء الشعرية وتعزيز التعبير العاطفي وتعميق المعاني التي يقصد الشاعر إيصالها.³

ويعد علم العروض الذي وضع أسسه الخليل بن أحمد الفراهيدي الركيزة الأساسية لفهم النظام الوزني للشعر العربي.⁴ ولكل بحر خصائص إيقاعية معينة تنسجم في كثير من الأحيان مع موضوع الشعر وأغراضها العاطفية. ومن ناحية أخرى، يفهم المعنى العاطفي في الدراسة الدلالية عند جيفري ليتش على أنه المعنى المرتبط بمواقف المتكلم ومشاعره وانفعالاته تجاه ما يعبر عنه. ومن ثم فإن العلاقة بين البنية الصوتية والمعنى في الشعر تعد جديرة بالدراسة، لأن كليهما يساهم في تكوين الأثر العاطفي الذي يتلقاه القارئ.⁵

¹ Hadi Nugroho Said and Hilalludin Hilalludin, "Estetika Puisi Arab Klasik Analisis Stilistika Atas Karya Al-Mutanabbi" 1, no. 1 (2025): 13–24.

² A M Mutawa and Ayshah Alrumaih, "Determining the Meter of Classical Arabic Poetry Using Deep Learning : A Performance Analysis," no. February (2025): 1–14, <https://doi.org/10.3389/frai.2025.1523336>.

³ Mohamad Elzohbi and Richard Zhao, "ScienceDirect Poems , Pulses and Polygons : How Classical Arabic Poetry Resonates with Music and Geometry," *Procedia Computer Science* 244 (2024): 432–42, <https://doi.org/10.1016/j.procs.2024.10.218>.

⁴ Sandra Yunira et al., "Re-Visits the Grand Theory of Geoffrey Leech : Seven Types of Meaning" 1, no. 3 (2019): 105–10.

⁵ Dinda Salsabilla and Muhammad Yusuf, "LINGTERSA Affective Meaning in the Jakarta Globe Articles : Semantic Analysis" 04, no. 02 (2023): 75–82.

ومن القصائد العربية الجاهلية التي تظهر تداخلا بين البنية الصوتية والتعبير العاطفي شعر «عدوة إلى أصحاب الكنيف» للشاعر عروة بن الورد. ويعرف هذا الشاعر، المنتهي إلى فئة الصعاليك، بقصائده التي تجسد التضامن الاجتماعي والعناية بالضعفاء ومكابدة الحياة في الظروف القاسية. وتظهر في هذه الشعر أنماط البحور والقوافي التي تحقق انتظاما صوتيا، إلى جانب تعبيرات عاطفية تجسد مشاعر التعاطف والتضامن والتجارب الاجتماعية لأصحاب الكنيف.⁶ وتدل هذه الظاهرة على وجود علاقة بين البنية الصوتية والمعاني العاطفية التي يبنها الشاعر.

ومع ذلك، لم تحدد بصورة دقيقة أنماط البحر والوزن المستعملة في هذه الشعر، كما لم تبين أشكال القوافي التي تكون نظامها الصوتي. إضافة إلى ذلك، لم تتضح المعاني العاطفية المتجلية في كل بيت، ولا طبيعة العلاقة بين البنية الصوتية وهذه المعاني. مع أن فهم هذه العناصر ضروري لتفسير الكيفية التي تبنى بها الشعر قوتها الجمالية والعاطفية بصورة شاملة.

لذلك تبرز الحاجة إلى دراسة تجمع بين تحليل العروض والقوافي والدلالة من أجل فهم البنية الصوتية والمعاني العاطفية في الشعر فهما أكثر تكاملا. ومن خلال هذه الدراسة لا يمكن التعرف إلى أنماط البحر والوزن والقوافي فحسب، بل يمكن أيضا فهم كيفية ارتباط هذه العناصر الصوتية بالمعاني العاطفية التي صاغها الشاعر.

وتتضح أهمية هذه الدراسة بصورة أكبر عند مقارنتها ببعض الدراسات السابقة. فقد ركزت دراسة أحمد شافوان أنصاري على تحليل علم العروض والقافية في نظم العمريطي للشيخ شرف الدين يحيى بن الشيخ بدر الدين موسى. وقد بينت تلك الدراسة أن تحليل العروض يمكن أن يستخدم للكشف عن أنماط البحور والزحافات والعلل وأشكال القافية في الشعر. غير أن اهتمامها اقتصر على البنية الوزنية والقافية دون تناول العلاقة بين البنية الصوتية والمعنى في الشعر.⁷

أما دراسة عبد العزيز ويجايا حول شعر «قد كفاني» لعبد الله بن علوي الحداد فقد ركزت كذلك على تحليل البنية العروضية، ولا سيما أنواع البحور والزحافات المستعملة في الأبيات. وقد أظهرت نتائجها دقة

⁶ أسماء أبو بكر محمد، عروة بن الورد أمير الصعاليك، ط. 1 (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، 1998).

⁷ Ahmad Shafwan Anshari, "Studi Analisis Ilmu 'Arūd Dan Qafiyah Terhadap Nazam Al-Imrīṭī Karya Syekh Syarafuddin Yahya Bin Syekh Badruddin Musa," *Loghat Arabi: Jurnal Bahasa Arab Dan Pendidikan Bahasa Arab* 6, no. 1 (2025): 46–63, <https://journal.iaiddipolman.ac.id/index.php/loghat/index>.

الشاعر في المحافظة على انتظام الوزن الشعري.⁸ وتؤكد هاتان الدراستان أهمية علم العروض في فهم البنية الإيقاعية للشعر العربي، إلا أن تحليلهما ظل محصوراً في الجانب البنيوي دون ربطه بالمعاني العاطفية التي تحملها الشعر.

ومن جهة أخرى، تناولت دراسة موزا موتيارا شقيقة وزملائها المعنى العاطفي في شعر المتنبي من خلال المنهج الدلالي عند جيفري ليتش. وأظهرت الدراسة أن اللغة العاطفية في الشعر يمكن أن تكون وسيلة للتعبير عن النقد الاجتماعي ومشاعر الشاعر.⁹ وأسهمت هذه الدراسة في إبراز أهمية المعنى العاطفي في بناء القوة الوجدانية للنص الشعري، غير أنها اقتصرَت على جانب المعنى دون النظر في أثر العروض والقوافي في تشكيل هذا التعبير العاطفي.

كما تناول محمد رحو القيم الجمالية في شعر عروة بن الورد والسليك بن السلكة من خلال المنهج الأسلوبي. وأظهرت دراسته أن شعر عروة يتميز بقوة جمالية تتجلى في الصور الفنية والاستعارات وإيقاع البحر الطويل ذي الأثر العاطفي العميق.¹⁰ أما دراسة زهير تاتو فقد ركزت على الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية والإنسانية في شعر عروة بن الورد بوصفه ممثلاً لأدب الصعاليك.¹¹ وقد أسهمت الدراستان في إبراز الخصائص الجمالية والاجتماعية لشعر عروة بن الورد، إلا أنهما لم تتناولاً بصورة خاصة العلاقة بين البنية الصوتية (العروض والقوافي) والمعاني العاطفية في شعره.⁴

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تركز على شعر «عدوة إلى أصحاب الكنيف» لعروة بن الورد، مع الجمع بين الدراسة العروضية والدلالية في تحليل متكامل. فهي لا تقتصر على وصف أنماط الوزن والبحر والقوافي، بل تتناول أيضاً المعاني العاطفية في كل بيت، وتبحث في العلاقة بين البنية الصوتية وهذه المعاني.

وبناء على ما سبق، يتضح أن الدراسات السابقة غالباً ما تناولت البنية والمعنى كلا على حدة؛ إذ ركزت الدراسات العروضية على الأوزان والقوافي، في حين اهتمت الدراسات الدلالية بالمعاني العاطفية والتعبير

⁸ Abdul Aziz Wijaya, "Analisis Ilmu Arudh Pada Syair 'Qod Kafani Karya Abdullah Bin Alawi Al-Haddad,'" *FASHOHAH: Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab* 3 (2023).

⁹ Moza Mutiara Syaqifa et al., "Makna Afektif Dan Kritik Sosial Dalam Syair Al-Mutanabbi Menurut Geoffrey Leech: Kajian Semantik," *Taqdir* 11, no. 2 (2025): 25–37.

¹⁰ محمد رحو، "القيم الجمالية في قصائد عروة بن الورد والسليك بن السلكة" (جامعة غرداية، 2022).

¹¹ زهير تباتو، "تجليات الخطاب الأخلاقي في أدب الصعاليك والثورة على المجتمع: عروة بن الورد أنموذجاً"، مجلة آفاق لغوية 1, no. 2,

الوجداني للشاعر. ومن ثم جاءت هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال تحليل العلاقة بين البنية الصوتية والمعاني العاطفية في شعر «عدوة إلى أصحاب الكنيف» لعروة بن الورد. ومن خلال هذه المقارنة يتبين أنه لا توجد دراسة تناولت بصورة خاصة الجمع بين العروض والدلالة للكشف عن العلاقة بين البحر والقوافي والمعنى العاطفي في هذه الشعر. وهنا تكمن جدة هذه الدراسة، إذ تسعى إلى دمج تحليل البنية الصوتية والمعنى العاطفي في دراسة واحدة لشعر عروة بن الورد.

وبذلك تكتسب هذه الدراسة أهميتها من سعيها إلى الكشف عن العلاقة بين البنية الصوتية والمعاني العاطفية في الشعر العربي الجاهلية، ولا سيما في شعر عروة بن الورد. وانطلاقاً من ذلك، جاءت هذه الدراسة بعنوان: «تحليل العروض والقوافي في شعر "عدوة إلى أصحاب الكنيف" لعروة بن الورد».

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

بناء على الخلفية التي تم عرضها، تمكن تحديد عدد من المشكلات التي تحتاج إلى مزيد من التحليل، وهي كما يأتي:

1. تظهر شعر «عدوة إلى أصحاب الكنيف» وجود أنماط عروضية وقافية من خلال بناء أبياتها، غير أن نوع البحر، ونمط الوزن، وأنواع القافية المستخدمة فيها لم تتحدد بشكل دقيق، مما تستدعي إجراء تحليل عروضي وقافي معمق.
2. تحتوي هذه الشعر على حمولة عاطفية قوية، إلا أن طبيعة المعنى العاطفي وكيفية تعبير الشاعر عنه لم تتضح بشكل كاف، ولذلك يتطلب الأمر إجراء تحليل دلالي لفهم المعنى العاطفي الكامن في النص.
3. تظهر في هذه الشعر وجود علاقة بين استخدام البحر والمعنى الذي تسعى الشاعر إلى التعبير عنه، غير أن درجة الانسجام بينهما لم تبين بصورة كاملة، مما تستدعي دراسة أعمق لفهم هذه العلاقة بشكل شامل.
4. على الرغم من أن أنماط العروض والقوافي تبدو واضحة من خلال بناء الأبيات، فإن مدى انتظامها واستمراريتها في كل بيت لم يتضح بشكل كاف، مما يتطلب تحليلاً أكثر تفصيلاً.

5. تبدو الحمولة العاطفية في هذه الشعر قوية، غير أن اختلاف دلالات المعنى بين الأبيات لم تفصل بشكل دقيق، الأمر الذي تستدعي دراستها بصورة أعمق للوصول إلى فهم أكثر شمولية .

٢. محور البحث

تركز هذه البحث على تحليل البنية الصوتية في شعر عدوة إلى اصحاب الكنيف" للشاعر عروة بن الورد من خلال دراسة علم العروض والقوافي، والكشف عن دلالاتها الانفعالية في ضوء المنهج الدلالي. وينصرف اهتمام البحث إلى ثلاثة جوانب رئيسة، وهي:

1. أنماط الوزن، والبحر، والقوافي في شعر عدوة إلى اصحاب الكنيف" للشاعر عروة بن الورد.
2. المعنى العاطفي المتضمن في شعر عدوة إلى اصحاب الكنيف" للشاعر عروة بن الورد في ضوء التحليل الدلالي .
3. العلاقة بين البنية الصوتية (العروض والقوافي) ودلالة الشعر عدوة إلى اصحاب الكنيف" للشاعر عروة بن الورد بصورة شاملة .

٣. أسئلة البحث

استناداً إلى محور البحث المتقدم، تتحدد أسئلة هذه البحث فيما يأتي:

1. كيف هو نمط الوزن والبحر والقوافي في شعر "عدوة إلى اصحاب الكنيف" للشاعر عروة بن الورد؟
2. كيف تتجلى المعاني العاطفية في شعر "عدوة إلى اصحاب الكنيف" للشاعر عروة بن الورد في ضوء الدراسة الدلالية؟
3. كيف تتجلى العلاقة بين البنية الصوتية (العروض والقوافي) والمعنى في شعر "عدوة إلى اصحاب الكنيف" للشاعر عروة بن الورد؟

ج. أهداف البحث وفوائده

١. أهداف البحث

تهدف هذه البحوث إلى الكشف عن العلاقة بين البنية الشكلية والمعنى في شعر "عدوة إلى اصحاب الكنيف" للشاعر عروة بن الورد من خلال دراسة علم العروض والتحليل الدلالي. وتتمثل الأهداف الخاصة لهذه البحوث فيما يأتي:

1. وصف نمط الوزن والبحر والقوافي في شعر "عدوة إلى اصحاب الكنيف" للشاعر عروة بن الورد .
2. وصف المعاني العاطفية في شعر "عدوة إلى اصحاب الكنيف" للشاعر عروة بن الورد في ضوء الدراسة الدلالية .
3. وصف العلاقة بين البنية الصوتية (العروض والقوافي) والمعنى في شعر "عدوة إلى اصحاب الكنيف" للشاعر عروة بن الورد بصورة شاملة .

٢. فوائد البحوث

يرجى أن تسهم نتائج هذه البحوث في تقديم فوائد نظرية وعملية، وذلك على النحو الآتي:

أ. الفوائد النظرية

1. الإسهام في تطوير الدراسات الأدبية العربية، ولا سيما في مجال علم العروض والدلالة.
2. تقديم أساس نظري متين لفهم العلاقة بين أنماط العروض والمعنى في الشعر العربي، بما يسهم في توسيع آفاق البحوث في الأدب العربي القديم.
3. إثراء الرصيد المعرفي في الدراسات اللغوية والأدبية العربية من خلال منهج تكاملي يجمع بين تحليل البنية الشكلية والدلالة الشعرية.

ب. الفوائد العملية

1. أن يكون هذه البحوث مادة تعليمية يستفيد منها الطلبة والباحثون في فهم تطبيق علم العروض والدلالة على النصوص الأدبية العربية.
2. أن تمثل مرجعا للباحثين المهتمين بدراسة العروض والقوافي والتحليل الدلالي.
3. مساعدة المدرسين في توفير مادة تعليمية تطبيقية تتعلق بتحليل العروض والقوافي والدلالة في الشعر العربي القديم.

د. مساهمة البحثة

تسهم هذه البحثة في تطوير الدراسات الأدبية العربية، ولا سيما في مجال تحليل العروض والدلالة. ومن خلال دراسة شعر «عدوة إلى أصحاب الكنيف» لعروة بن الورد، تؤكد هذه البحثة أن هناك علاقة وثيقة بين الشكل والمعنى في الشعر العربي القديم. فالبحر، والوزن، والقافية لا تؤدي وظيفة بنيوية في بناء الشعر فحسب، بل تسهم أيضا في تعزيز المعاني الكامنة فيها.

ومن الناحية الأكاديمية، تفتح هذه البحثة منظورا جديدا في دراسة الأدب العربي من خلال الجمع بين المنهج العروضي والدراسة الدلالية بصورة تكاملية. أما من الناحية المؤسسية، فمن المؤمل أن تثري هذه البحثة الخزانة العلمية بقسم اللغة العربية وآدابها، وأن تكون مرجعا للبحوث اللاحقة التي تدرس العلاقة بين الشكل والمعنى في الشعر العربي القديم.



UINSSC

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBEK
SYEKH NURJATI CIREBON